

## الإله "الحامي" في النقوش التدمرية

علي صقر أحمد

قسم التاريخ

جامعة حلب

### الملخص:

كشفت التنقيبات الأثرية في مدينة تدمر وضواحيها عن عدد كبير من النقوش الكتابية المدونة بالخط الآرامي التدمري. كما عثر على نماذج منها في مناطق متفرقة من البلدان العربية والأوروبية، خطها التدمريون الذين كانوا مجندين في الجيوش الرومانية.

يبلغ عدد النقوش التدمرية المعروفة -حتى الآن- نحو ثلاثة آلاف نقش، وهي تعود إلى الفترة التاريخية الواقعة بين ٤٤ ق.م / ٢٧٣ م، وتعالج موضوعات مختلفة، وتصنف وفق طابعها العام في أنماط عدة (تذكارية - تكريمية، نذرية، تجارية، قبورية...).

تتمتع النقوش النذرية منها بأهمية خاصة، وتتميز بأسلوبها اللغوي التعبيري، وتجلي حقائق مهمة عن طبيعة الحياة الدينية الروحية والشعائر المتصلة بها. وهي نقوش دُوّنت على لوحات منحوتة أو تماثيل أو مذابح نذرية أو أعمدة أو معابد، ونُذرت لآلهة تدمر المتعددة تعبيراً عن طاعة الناذر الواهب وولائه وإخلاصه لآلهته، وأمسلاً في الحصول على الحياة السعيدة والحظ الطيب والحماية الإلهية من أخطار المستقبل،

يُعنى هذا البحث بدراسة النقوش المرافقة للندور المقدمة للإله (أو الإلهة) المذكور فيها بصيغة (ج د / ج د أ). وهو اسم يعني في أغلب اللغات السامية القديمة "الحظ الطيب"،

ويعدّ هذا الإله من الآلهة التي كان عابدها يتوسمون فيها فعل الحماية والرعاية؛ حماية المدن والقرى والأماكن والقبائل والأشخاص.

ويهدف البحث إلى استجلاء طبيعة هذا الإله الحامي، وبيان مكانته بين الآلهة التدمرية الأخرى؛ وذلك اعتماداً على الدرس التحليلي للنقوش الكتابية التي ورد ذكره فيها.

كشف خلال أعمال التنقيب الأثري في تدمر وضواحيها والمناطق القريبة منها، على نحو ثلاثة آلاف نقش كتابي مدون الخط الآرامي التدمري، وعثر على نقوش قليلة منها متفرقة في البلدان العربية (لبنان، فلسطين، مصر، الجزائر) والأوروبية (إيطالية، رومانيا، المجر، إنكلترا) كان قد حرّرها تدمريون مجندون في الجيوش الرومانية<sup>(١)</sup>.

كما كشف في تدمر عن عدد قليل من الكتابات اليونانية. يعود تاريخ تلك النقوش إلى الفترة التاريخية الواقعة بين ٤٤ ق.م / ٢٧٣م؛ أي أنها تشمل أكثر من ثلاثة قرون من الزمن. وكانت تستخدم آنذاك لغات آرامية أخرى في بلاد الشام وما يجاورها؛ كآرامية الحصر، والسريانية، في شمال سورية وبلاد الرافدين، والنبطية، في شرقي الأردن، ولهجات آرامية في فلسطين. كما أنّ اللغات العربية كانت تمرّ بمرحلة بداية انتشارها من الجزيرة العربية إلى بلاد الشام وتتافس الآرامية.

يصنف الباحثون اللغويون آرامية تدمر ضمن المجموعة الآرامية الغربية، ولكنهم يقرّون بوجود مظاهر لغوية تشترك فيها مع السريانية المصنّفة ضمن المجموعة الآرامية الشرقية، وكذلك مع اللغة العربية.

تصنّف النقوش التدمرية وفق طابعها العام وموضوعاتها في أنماط عدة؛ تذكارية تهدف إلى توثيق ذكرى حدث أو إنجاز معين، وتكريمية تركز على تكريم رجال متميزين في الحياة الدينية والمدنية، ونذرية تتصل بالشعائر الدينية، وتجارية تصور الحركة التجارية، وقبورية مدونة على قبور. ويلاحظ بينها أن النقوش الدينية النذرية هي الأطول والأكثر تنوعاً وجمالية؛ حيث من الأساليب التعبيرية الشعبية وهي ترصد الشعائر والعبادات، وتبيّن مكانة المعابد ودورها، وتلقي أضواء على المعتقدات

الشعبية وصلتها بالمعتقدات الشائعة آنذاك في سائر مناطق بلاد الشام. ومن ثم فهي تشكل إلى جانب الشواهد الأثرية المادية - أهم المصادر التاريخية لدراسة الحياة الدينية في مملكة تدمر.

شهدت مملكة تدمر التنوع العرقي والتمازج الحضاري بين سكانها، وبرزت فيها طبقات اجتماعية متميزة. وأدى ذلك إلى تعدد الآلهة المعبودة فيها، وتنوع مظاهر العبادة وشعائرها.

وشاعت عملية تقديم النذور والهبات للآلهة ومعابدها على نطاق واسع، وحرص الناس على تدوين نقوش كتابة موجزة على الأعمال الفنية المنذورة التي كانت غالباً في هيئة تمثال أو لوحة أو مذبح نذري أو عمود معبد، وتحت فيها بشكل نافر مشاهد دينية تضم صورة الإله أو الإلهة، وصورة مقدّم النذر، وصور حيوانات وطيور...

### الإله المعبود ج د / ج د ا:

يتكرر ذكر هذا الإله المعبود بكثرة في النقوش التدمرية، وذلك بالصيغتين ج د/ج د ا، وتظهر إلى جانب النقوش الكتابية أحياناً مشاهد منحوتة تضم صورته، واللافت للنظر أنه يصور في هيئة رجل أحياناً، وفي هيئة امرأة أحياناً. أما اسمه فيعني في اللغة التدمرية "الحظ الطيب" (PAT ٣٥٢). كما يرد في النقوش الآرامية القديمة والنبطية واليونانية، بصيغة ج د مضافة إلى الاسم ه ش م م "الإله حامي السموات". ومما يدل على أن الدال مشددة (بعد إدغام النون فيها) في تلك الصيغ، ورود الاسم في نقوش الحضر الآرامية بصيغة ج ن د ا، ويوصف بـ د ي ك ص ر ي ا "الإله حامي المعسكرات" (DISO٤٧).

يصنف هذا الإله ضمن مجموعة الآلهة الحامية التي كانت عبادتها شائعة في الشرق القديم<sup>(٢)</sup>. وهي تظهر في المنحوتات والرسوم الجدارية حاملة سيفاً مع الترس، هذه الأدوات الحربية التي تتوافق ووظيفة الحماية. ولم تكن حمايته تقتصر على البشر؛

بل تشمل المدن والبيوت والأنهار والمواشي والقوافل التجارية أيضاً. والغالب أن يرد اسمه مضافاً إلى المخصوص بالحماية؛ كما سنرى لاحقاً. كانت تدمر ملتقى للقوافل التجارية، وتشهد سوقها التجارية حركة نشيطة. كما كان التركيب الاجتماعي فيها متنوعاً، يضم العرب البدو المتنقلين في أرجاء البادية السورية المحيطة، والعرب أشباه البدو الذين كان انصرافهم إلى ممارسة التجارة - ولو على نطاق محدود - يدفعهم إلى الاستقرار أحياناً، والآراميين والأنباط المستقرين في المدينة وضواحيها؛ إضافة إلى جاليات عربية صغيرة في المدينة كالرومان والإيرانيين.

آمن هؤلاء جميعاً بالإله ج د، واعتقدوا أنه يرافقهم في حياتهم وأعمالهم، ويزرع في نفوسهم الثقة بالتوفيق، ويزيل الخوف على مصائرهم، ويحمي أعمالهم ويمنع عنهم سوء الطالع وعناد القدر. ولذلك كانوا يقدمون له النذور، ويستغيثون به لدى الحاجة. كان هذا المظهر الإلهي معروفاً في مناطق الشرق القديم من قبل. وكان سكان بلاد الرافدين يعنونَه إلهاً خاصاً ثانوياً، يؤدي دور الوسيط بين الإنسان وإله مدينته أو بلاده الأكبر، يقوده ويوصله إليه لينال بركته ورعايته. وقد يتولى هذا الدور الملك نفسه في عصر سلالة أور الثالثة (٢١١١-٢٠٣٠ ق.م)، كما تولت قرينات الآلهة العظام دور الشفيع والوسيط في العصر البابلي الوسيط (١٥٩٥-١٥٧٠ ق.م)، وشاع الاعتقاد بأن تحلي الإله الحامي عن الإنسان يجعله عرضةً لتدخل الآلهة الكبرى التعسفي في حياته، ومطاردة الأرواح الشريرة والعفاريت له<sup>(٢)</sup>.

إن انتشار عبادة الإله ج د في مملكة تدمر على نطاق واسع، وارتباط اسمه بوظيفة الحماية، دفع الناس وكتّاب النقوش إلى الاستغناء عن استخدام أي فعل يدل على الحماية، والاكتفاء باسمه الذي بات يدل بذاته على ذلك الفعل. ولذلك غالباً ما جاء اسمه مركباً مضافاً بحمايته، وسنعرض فيما يأتي تسعة نقوش تدمرية تبين ذلك، كما تلقي الضوء على طبيعة عبادته ومكانته الدينية.

## ١- ج د ا تدمر:

يظهر الاسم بهذه الصيغة في نقش كتابي مؤرخ بشهر نيسان، سنة ٤٧٠ (١٥٩م)<sup>(٤)</sup>، مدون في أسفل لوحة فنية من النحت النافر (٥٧×٤٧سم) اكتشفت في موقع دورا (أورويوس)<sup>(٥)</sup>، وهي محفوظة في قاعة الفن في جامعة بيل الأمريكية.

تضم اللوحة صورة ج د في هيئة امرأة في وسط اللوحة، وهي جالسة على صخرة، وترى رجلها على تمثال نصفي لامرأة عارية تمسك صدرها بيدها اليمنى، وتمد ساعدها الأيسر، وكأنها تسبح، وهي تمثل نبع أفقا في تدمر<sup>(٦)</sup>.

وتظهر في اللوحة إلى جانبها الأيسر إلهة تعتمر قلنسوة، وتحمل بيدها اليسرى غصن زيتون، وقد تكون الإلهة الرومانية تيكا، أو تمثل مظهراً آخر للإله (أو الإلهة) التدمري ج د يتوافق مع وصفه في بعض النقوش بـ ج د م ش ح ي ١ "ج د حامي الزيتون"<sup>(٧)</sup>، أما الشخص المصور في زاوية اللوحة، على جانبها الأيمن، فيرتدي ثياب الكهنة، ولعله يمثل حيران بن ملكو بن نصور مقدم النذر (اللوحة).

يتألف النقش من ثلاثة سطور، نشره أول مرة<sup>-</sup> الباحث الفرنسي دي بنويسو سنة ١٩٣٠م، (Doura ٣١ f.)، وأعيد نشره في ١٩٩٥م، (PAT Nr. ١٠٩٧، ١٠٩٨).

## القراءة:

- ١- ج د ا دي ت د م و ر ع ب د ح [ي ر ن]  
 ٢- ب ر م ل ك و ب ر ن ص و ر  
 ٣- ب ي ر ح ن ي س ن ٤٧٠

## الترجمة:

- ١- (من أجل) ج د ا (الإله حامي) تدمر، صنع حيران  
 ٢- ابن ملكو بن نصور (هذه اللوحة)  
 ٣- في شهر نيسان (من سنة) ٤٧٠

إن وجود اللوحة الفنية في تدمر دورا دليل على انتشار عبادة هذا الإله الحامي ج د/ج د ١ في أطراف البادية السورية -العربية- ولعلها وصلت إلى هناك مع التجار والمغتربين التدمريين الذين كانوا مرتبطين نفسياً وروحياً بموطنهم الأم. وثمة حالة لدى الأنباط المغتربين في تدمر الذين حافظوا على عبادة معبودهم ص ع ب و في تدمر، ولكنهم أطلقوا عليه صفة ج د كما سيرد لاحقاً.

ثم تقدير بقية اسم حيران اعتماداً على نقوش أخرى، ويبدو أنه كان كاهناً مهماً في دورا؛ كما يبين النقش التالي أيضاً.

## ٢- ج د ١ (مدينة) دورا:

يرد ذكره في نقش كتابي مؤرخ بشهر نيسان، سنة ٤٧٠ (١٥٩م)، ودون في أسفل لوحة فنية من النحت النافر (٧×٦٢سم) اكتشفت في موقع دورا (أوروبوس)، وهي محفوظة حالياً في قاعة الفن في جامعة بيل الأمريكية.

صوّر الإله ج د ١ في هيئة رجل؛ بخلاف اللوحة السابقة، وتبدو ملامحه مماثلة لملامح الإله السلوقي زيوس أولمبيوس<sup>(٨)</sup>.

دون النقش على القواعد الثلاثة الموجودة في أسفل اللوحة، وهو يتألف من سبعة سطور. نشره أول مرة الباحث الفرنسي دي بويستو سنة ١٩٦٠م (Doura ٢٨-٣٠)، ثم أعيد نشره في ١٩٩٥م، (١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦ PAT Nr.).

## القراءة:

(في الوسط) ١- ج د ١ دي دورا ع ب د ح ي ر ن ب ر  
٢- م ل ك و ب ر ن ص و ر ب ي ر ح ن ي س ن  
٣- ش ن ت ٤٧٠  
(على اليمين) ٤- س ل و ق و س  
٥- ن ي ق ط و ر  
(على اليسار) ٦- ص ل م ح ر ن [ل ب ر]

## ٧- مل ك د ب ر م ص و ر

## الترجمة:

١- (من أجل) ج د ١ (الإله الحامي) دورا، صنع حيران بن

٢- ملكو بن نصور (هذه اللوحة)، في شهر

٣- سنة ٤٧٠

٤- (في زمن) سلوقوس

٥- نيقطور.

٦- تمثال حيران بن

٧- ملكو بن نصور.

شاعت عبادة الإله الحامي ج د ١ في دورا، وكان ذلك انعكاساً للتواصل الحضاري الوثيق بين دورا وتدمر. وبني له في القرن الأول م، أو قبله، معبد خاص قرب الساحة الرئيسية في المدينة. (الأغوار)<sup>(٩)</sup>.

واللافت للانتباه أن هذا النقش، والذي سبقه، يخلدان عمليين مكرسين للإله ج د ١ الذي يوصف مرة بحامي تدمر، ومرة بحامي دورا، وقد نذرهما شخص واحد هو الكاهن حيران بن ملكو بن نصور الذي ظهر تمثاله إلى جانب الإله / الإلهة ج د ١.

## ٣- ج د ١ (حامي) العين المباركة:

يرد اسم الإله بهذه الصيغة ج د ١ ع ي ن ١ ب ر ي ك ت ١ في نقش كتابي مدون على مذبح نذري مكتشف في تدمر، ومحفوظ في متحف الآثار باستانبول، وتاريخه مجهول. وهو منشور في: ( CIS ٣٩٧٦; Handbuch II, pl x ١٥; PAT Nr. ) ٣٢٢ ويخلو من مشاهد فنية مرافقة.

## القرأة:

١- ل ج د ١ د ي ع ي ن ١ ب ر ي ك ت ١ ع ب [ا]

٢- ب أ ف م ل و ط ن ت ر ت ن ب و ل ك ا ب ر

٣- عزيزو بر عزيزو بر شأيل دي

٤- أشلمت عل يدوه

### الترجمة:

١- (من أجل) ج د ا (الإله الحاني) العين المباركة، صنع

٢- خلال دور الإشراف الثاني - بولنا بن

٣- عزيزو بن عزيزو بن شنيلا (هذا المذبح) الذي

٤- أنجز (ه) بيديه.

أغلغل ليدزبرسكي قراءة الحرف الأخير في السطر الأول، وقرأ الكلمة الأولى في السطر الثاني بصيغة ب أ س م ل و ط ن (Handbuch, p ٤٧٦)، وهي تسمية إغريقية كانت تطلق على دور من أدوار التناوب على أداء عمل إداري أو ديني (PAT p. ٣٤٢).

لعل الموصوف بالعين المباركة هو نبع أفقا النبع الرئيسي في مدينة تدمر، أو أحد الينابيع الأخرى التي كانت تروي واحة تدمر. وبين النص أن حمايتها كانت من مهام الإله ج د ا الذي كان مسؤولاً عن تعيين شخص للإشراف خلال زمن محدد، قد يمتد درواً ثانياً إذ أحيان المختار عملية إدارة شؤون السقاية وتنظيمها وغير ذلك من الواجبات الدنيوية والدينية. وقد يكون بولنا صنع المذبح النذري عرفاناً وتضرعاً للإله الذي خصه بهذا الواجب. ويلاحظ أنه لم يكتف - مثل النقوش الأخرى - باستخدام الفعل ع ب د "صنع" ذي الدلالة العامة، بل حدد في السطر الأخير أنه أنجزه بنفسه.

٤- ج د ا (حامي) البساتين:

يرد اسم الإله ج د ا دي ج ن ي ا "ج د ا (حامي) البساتين" في نقش كتابي من تدمر، اكتشف ضمن معبد الإله بل، مدوناً على قاعدة لوحة منحوتة تصور الآلهة جدا، أرسو، رحم، وهي محفوظة في متحف تدمر بالرقم A١١٢١ نشر - أول مرة -



ستاركي سنة ١٩٦١م، في العدد ٣٨/ من مجلة الجامعة اليسوعية بيروت، ثم نشر في سنة ١٩٩٥م، (PAT Nr, ١٦٢١).

### القراءة:

- ١- ع ب د و م و د ا
- ٢- ل ج د ا د ي ج ن
- ٣- ي ا و ا ر ص و
- ٤- و ر ح م
- ٥- ي ر ح ب و ل ا ب ر
- ٦- ا [ ا ] ب ا ب ن ا
- ٧- و ب ع ل و
- ٨- ب ر هـ

### الترجمة:

- ١- صنع (هذه اللوحة) - وهو ممتن
- ٢- للإله د ا (حامي) البساتين
- ٣- وللإلهتين أ ر ص و
- ٤- و ر ح م -
- ٥- ب ر ح ب و ل ا ب ن
- ٦- ..... (بن؟) ب ن ا
- ٧- و ي ع ل و
- ٨- ا ب ن هـ

### ٥- ج د ا (حامي) القرية / المدينة:

يرد اسم الإله ج د ا مضافاً إلى الاسم ق ر ي ت ا في عدد من النقوش التدمرية. والاسم ق ر ي ت ا ذو دلالات عدة في اللغات السامية القديمة، ففي أوغاريت يرد

بصیغتي قري / قري ت "مدينة" (٤٨٠ UT)، وفي الآرامية الدولية بصیغتي قري هـ / قري ت "قرية، مدينة، حقل"، وفي الفينيقية يعني الاسم قري "أسوار المدينة" (٢٦٦، ٢٦٣ DISO)، أما في السريانية فنجد الاسم قري ت ا "قرية، مدينة، حصن، حقل" (COSTAZ).

وبشكل عام يبدو أن التسمية كانت تدل على مكان تجمع بشري أو قرية من ضواحي المدينة، وليس المدينة المركزية.

ثمة شواهد عدة على هذه الصيغة مدونة على مذابح نذرية حجرية، وجدت في قرى قريبة من تدمر نذكر منها النقش التالين:

١- نقش مدون عن منبج نذري من خربة فروان، يعود تاريخه إلى سنة ٥٥٠ م (٢٣٩م)، وهو محفوظ في متحف دمشق الوطني. نشره شلومبرجر سنة ١٩٥١م، ثم أعيد نشره في ١٩٩٥م، (PAT Nr, ١٧٠٧).

### القراءة:

- ١- ع ب د و م و د ا
- ٢- ع ب د ب ل ل ر ح م ا
- ٣- ط ب ا و ل ر ح د هـ د ي
- ٤- ق ر ي ت ا و ل ج د ا
- ٥- د ي د ن ي ا ش ن ت
- ٦- ٥٥٠

### الترجمة:

- ١- صنع (هذا المذبح) - وهو ممتن -
- ٢- عبد بل، للإله الرحمن
- ٣- الطيب، وللإله ج د هـ (حامي)
- ٤- القرية، وللإله ج د ا

٥- (حامي) البساتين. (في) سنة

٥٥٠ -٦

يلاحظ في هذا النقش الجمع بين مظهرين من مظاهر الإله / الإلهة ج د ا، إذ عرقه الكاتب مرة بحامي القرية، ومرة بحامي البساتين. كما يلفت الانتباه أنه أورد الاسم في صيغتين كتابيتين مختلفتين (ج د هـ، د ج ا).

ب- نقش مدون على مذبح نذري من موقع أرق (أرك ٢٨ كم شمال غرب تدمر). تاريخه غير واضح تماماً، وهو سنة ٥٢٠ أو ٥٣٠ (٢٠٩/٢١٩م). وهو محفوظ في متحف تدمر، نشره ستاركي سنة ١٩٦١م، في العدد ٣٨/ من مجلة الجامعة اليسوعية بيروت، ثم نشر في سنة ١٩٩٥م (pat Nr. ١٦٢٢).

### القراءة الترجمة:

١- ع ل ت ا	دي	ع ب د	(هذا هو) المذبح الذي صنعه
٢- م ل ك و	ب ر		ملكو بن
٣- م ر ب ن ا			مربنا
٤- ل ي ر ح ب و ل			للإله يرح بول
٥- ل ش ق ا	ل أ ر ق		لواهب الماء لـ (قرية) أرق
٦- ل ج د ا	دي	ق ر ت [ا]	للإله ج د ا (حامي) القرية
٧- ل أ ل هـ ا		ش ك ر [ا]	للإله الوهاب
٨- ش ن ت		٥٢٠ [؟+]	(في) سنة ٥٢٠ [؟+]
٩- ش ي ر ح		ن ي س ن	في شهر نيسان.

كما جاء ذكر الإله ج د ا على نقش مدون على نصب حجري، وبجانب تمثال لامرأة يعتقد أنها تمثل الإله نفسه بصورة مؤنثة. يعود تاريخه إلى سنة ٤٦١ (١٥٠م)، وهو محفوظ في متحف دمشق الوطني. نشره شلومبرجر سنة ١٩٥١م، وأعيد نشره في ١٩٩٥م (OAT Nr. ١٧١٦).

## القراءة والترجمة:

- ١- بل حزي ل ج د ق ر ي ت ا (أقامَ هذا التمثال) بل حزي، للإله ج د ا  
(حامي) القرية  
٢- ش ن ت ٤٦١ (في) سنة ٤٦١

## ٦- ج د ا (حامي) الأنباط:

ثمة نقش كتابي وحيد، من تدمر، مدون على مذبح نذري، أضيف فيه اسم الإله ج د ا إلى قوم هم الأنباط (ج د ا أن ب ط).  
تاريخ النقش مجهول، وهو محفوظ في متحف تدمر. نشر في مدونة النقوش السامية سنة ١٩٢٦م، (CIS Nr. ٣٩٩١) ثم أعيد نشره في ١٩٩٥م (PAT Nr. ٣٣٧).

## القراءة والترجمة:

- ١- ع ب د و ه ب ا ت صنع (هذا المذبح) وهب اللات  
٢- ب ر أ ب م ر ت ابن أثمرت  
٣- [ل] [ال] ه ص ع ب [ل] للإله صعبو  
٤- د ي م ق ر ا ج د ا الملقب بـ ج د ا (حامي)  
٥- أن ب ط ع ل حي و ه الأنباط من أجل حياته  
٦- [لوح ي] [ا] ب ر ه ... [لوحياة] ابنه ...

يلاحظ في النص أن الاسم ج د ا جاء لقباً للإله صعبو، الإله النبطي المعروف، وكأن الكاتب أراد أن يماثل بين الإلهين في وظيفة الحماية، وأن يعبر عن إيمانه بكليهما؛ صعبو الحامي في دياره الأم، وجدا الحامي في مغتربه في تدمر.

## ٧- ج د ا (حامي) يديع بل:

جاء ذكر الإله ج د ا مضافاً إلى اسم شخص (يديع بل) في نقش تدمر، مدون على مذبح نذري اكتشف ضمن معبد الإله بعل شمين. يعود تاريخه إلى سنة ٣٧٤ (٦٣م)،

وهو محفوظ في متحف تدمر. نشره الفرنسي دونان سنة ١٩٧١م، ثم أعيد نشره في ١٩٩٥م، (PAT Nr. ١٧٩).

### القراءة:

- ١- ب ي ر ح [..... ش ن] ت ٣٧٤ ع ل ت ا د ه
- ٢- ق ل ر ب ..... ب ر ح ي ر ا ن ب ر ع ح ي ل و ا ي ت ي ب ل د ي م ن ب ن ي
- ٣ م ع ز ي ن ل ل ا ب ع ل ش م ي ن و ل د و ر ل و ن و ل ر ح م ن و ل ج د ا د ي

### الترجمة:

- ١- في شهر ..... سنة ٣٧٤ هذا المذبح
  - ٢- نذر .... بن حيران بن جيلو (بن) أيتي بل الذي من قبيلة بني
  - ٣- معزين، للاله بلع شمين وللاله دور وللاله رحمن وللاله جدا (حامي)
  - ٤- يدبع بل ....، من أجل حياته وحياة أبنائه وأخوته.
- كان يدبع بل، المذكر في النقش الجد الأكبر لقبيلة بني معزين العربية المعروفة في النقوش التدمرية، بأهميتها السياسية ومكانتها الدينية، ولعل ذكر الجد المؤسس مع آلهة أساسية في تدمر يدل على نوع من التعظيم للأسلاف.
- يتضح مما سبق أن تقديس الإله ج ا كان منتشراً على نطاق واسع في الأطراف الشمالية للبادية السورية -العربية، خلال القرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد. ولكنه لم يكن من الآلهة المعبودة الرئيسية - على غرار بلع شمين، يرح بول ....، بل كان إلهاً ثانوياً ذا وظيفة محددة لها طابع معنوي، وهي حماية المتعبدين من الشرور والأخطار، ومنح الاطمئنان إلى نفوسهم في مواقف الرهبة والخوف من المصير السيئ. وهو أمر يتوافق مع دور آلهة الحماية في حياة الشعوب الأخرى في الشرق القديم.

## الحواشي

(١) حول تاريخ التنقيب الأثري والمكتشفات الأثرية في تدمر، راجع الفصلين الأول والثاني من كتاب البني، عدنان: **تدمر والتدمريون**. منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق

١٩٧٨م.

(٢) Teixidor, j. : The Pantheon of Palmyra. E.J.Brill, Leiden ١٩٧٩. p.٧٧.

(٣) راجع: انزارد، بوب، رولينغ: **قاموس الآلهة والأساطير**. تعريب محمد وحيد خياطة، دار مكتبة سومر، ط١، حلب، بلا، ص ٤٠.

(٤) اعتمد التدمريون التقويم السلوقي في التأريخ، وهو يبدأ بالسنة ٣١١ ق.م. للاستراحة؛ راجع: الزين، محمد: **التقويم السلوقي وأهميته التاريخية والحضارية**. مجلة دراسات تاريخية، العددان ٨٥-٨٦، آذار - حزيران ٢٠٠٤م، ص ٣١ وما بعدها.

(٥) دورا هو الاسم الآرامي لمدينة أحياء وطورها السلوقيون في نحو ٣٠٠ ق.م. على الفرات (حالياً الصالحية، صالحية الفرات، جنوب شرق ديرازور)، وسموها أورويوس. ثم خضعت للإمبراطورية البارثية في ١٣١ ق.م. وتمتعت بنوع من الحكم الذاتي. ثم أضحت محطة تجارية مهمة على طريق القوافل زمن الحكم البارثي واحتلها الرومان ١٦٥-٢٥٦م، ثم خضعت للاحتلال الساساني. اختلط فيها الآراميون واليونان والرومان والعرب. وكانت مرتبطة بتدمر ارتباطاً وثيقاً، وبنيت فيها معابد مخصصة لعبادة آلهة تدمرية (بعل، يرح بول، جدا، عجل بول).

راجع:

Susan Matheson: Dura - Europos on the Euphrates.

H.Weiss (ed.) Ebla to Damascus . Art and Archaeology of Ancient in: Syria. ashington ١٩٨٥ , pp. ٣٦٨ ff.

(٦) Teixidor, I: The Pantheon of Palinyra. p. ١٣٦

وانظر صورة اللوحة الفنية في الكتاب نفسه Pl. XXVIII.

(٧) راجع: البني، عدنان: منكرة حول منحوتة تدمرية جديدة.

الحواليات الأثرية السورية، المجلد ١٥ (١٩٦٥م) ١٢-١٣.

(٨) Teixidor, I. : The Pantheon of Palmyra. p. ٩٢

وانظر صورة اللوحة الفنية في الكتاب Pl. XXIX

(٩) Susan Matheson: Dura-Europos on the Euphates . p. ٣٧٢.

### الاختصارات المستخدمة في البحث:

CIS = Corpus Inscriptiounum Semiticantm (١٩٢٦)

*Costaz* = Costaz, L.S.J ( ? ) Dictionnaire Syriaque

Jean, G.F. - Irloftijzer, ١. (١٩٦٥) : Dictionnaire des Inscriptions **DISO** =  
sémitiques de l'ouest. Leiden

du Mesnil du Buisson (١٩٣٠):Inventaire des Inscriptions Doura  
pahnyréniennes de Doura-Europos.

Handbuch = Lidzbarski,M.(١٩٦٢): Handbuch der Nord Semitischen  
Epigraphik

**PAT** = Delbert R. Hillers-E. Gussini (١٩٩٥) : Palmyrene Aramaic Texts.

**UT** = Gordon, G.H (١٩٦٥) : Ugaritic Textbook.

## المصادر والمراجع

### أ- العربية:

- انزارد، د- بوب، م هـ - رولينغ، ف: قلموس الآلهة والأساطير.
- تعريب محمد وحيد خياطة، دار مكتبة سومر، ط ١، حلب، بلا.
- البني، عنان: منكرة حول منحوتة تدمرية جديدة.
- الحوليات الأثرية السورية، العدد ١٥ (١٩٦٥م) ص ١٢ وما بعدها.
- البني، عنان: تكمر والتكمريون منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٧٨م.
- الزين، محمد: لتقويم السلوقي وأهميته التاريخية والحضارية. مجلة دراسات تاريخية، العدد ٨٥/٨٦، آذار / حزيران ٢٠٠٤م.

### ب- الأجنبية:

**du Buisson, du Mesnil (١٩٣٠):** Inventaire des inscriptions Palmyréniennes de Doura-Europos (٣٢ avant J-c. a ٢٥٦ après J-c.). Paris: Ceuthner.

**Corpus Inscriptiounum Semiticarum :** pars secunda. Tomus III  
Inscriptions palmyrenae, ed. j-B. Cahabot. JFasciculus primus:  
paris: Ereipublicae typographeo primus, ١٩٥١; Fasciculus Secundus,  
١٩٥٤. **Costaz, L.S.J. (?)**: Dictionnaire Syriaque-Francais . Synac-  
English

Dictionary. impimerie catholique-Beyrouth

**Delbret R. Hillers and Elonora Gussini (١٩٩٥):** Palmyrene Aramaic Texts. the Johns Hopkins University press Baltimor and London.

**Dunant, C. (١٩٧١):** Le Sanctuaire de Boolshanun a palmyre. Vol III: les inscriptions. Bibliotheca Helvetica Romana. Rorna: Institut Suisse



de Rome.

**Gordon, C.H.** ( ١٩٦٥ ) : Ugaritic Textbook. ٣ Volumes, An. or ٣٨, Roma.

**Jean, C.F.Hoftijzer .j.** ( ١٩٦٥ ) : Dictionnaire des Inscriptions sémitiques de

L'ouest. Leiden.

**Lidzbarski, M.**(١٩٦٢): Handbuch der Nordsemitischen Epigraphik-

Nebst Ausgewählten Inschriften. Georg Ohms

Verlagsbuchhandlung Hildesheim.

**Matheson, Susan** ( ١٩٨٥ ) : Dura-Europos on the Euphrates . in: H.Weiss

(ed. ) Ebla to Damascus . Art and Archaeology of Ancient Syria.

Washington, pp. ٣٦٨ ff.

**Schlumberger, D.** ( ١٩٥١ ) : La Palmyrène du Nord-Ouest. Paris, libraire

orientaliste Paul Geuthner.

**Stark, J.** ( ١٩٧١ ) : Personal Names in Palmyrene inscriptions. Oxford.

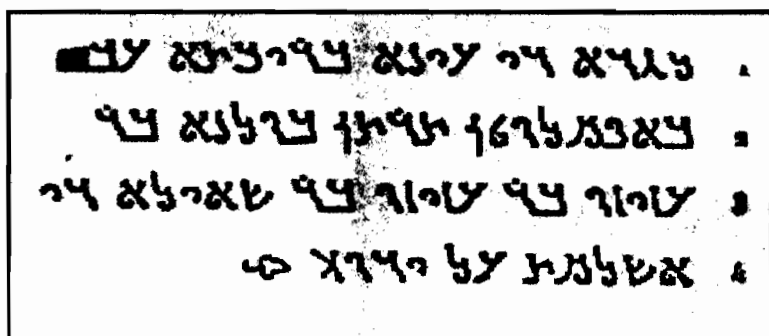
**Teixidor, J.** ( ١٩٧٩ ) The Pantheon of Palmyra . Leiden , E.J.Bri ١١.

ملحق الأشكال والصور



(الشكل: ٢ جد نوزرا - أوروبوس)

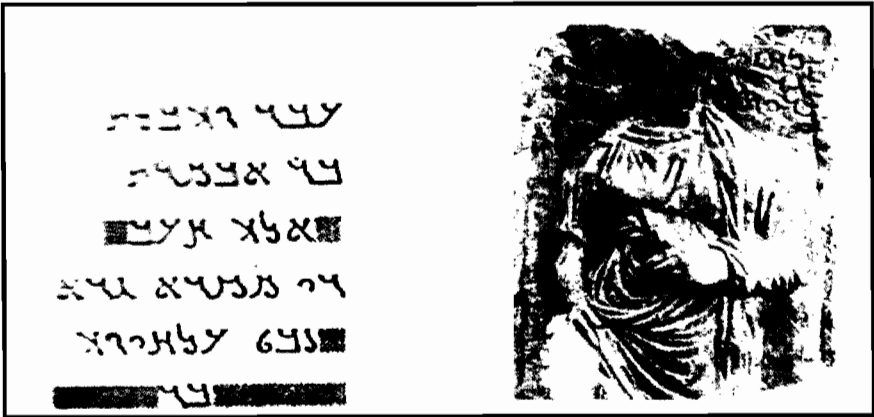
(الشكل: ١ جد تتمر)



(الشكل: ٣ جد العين المباركة)



(الشكل: ٤ جد البستين)



(الشكل: ٧ جد الأنباط)

(الشكل: ٦ جد القرية / المدينة)



( الشكل ٨ : حلمي يبيع بل )